بعد هجوم أوكراني كبير بالمسيرات على روسيا.. موسكو تقصف خاركيف

زيلينسكي يحض «الأطلسي» على تسليمه أسلحة : «كييف لم تعد قادرة على الانتظار»

الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي

قصف سابق على منشأة نفطية روسية

«وكالات» : طلب فلاديمير زيلينسكي من حلف شمال الأطلسي الجمعة تسليمأوكرانيا أسلحة في أسرع وقت ممكن «لأنها لم تعد قادرة على الانتظار أكثر» في مواجهة الضغوط الروسية، وأعلن الناتو عن اتفاق بشأن أنظمة دفاع جوي عشية تصويت حاسم في الولايات المتحدة.

وتحدث الرئيس الأوكراني عبر الفيديو أمام الحلف الأطلسي عشية تصويت حاسم في الكونغرس الأميركي على مساعدات بقيمة 61 مليار دولار متوقعة منذ أشهر من قبل كييف التي تفتقر إلى العديد والعتاد في مواجهة الروس المتفوقين على الجبهة ويكثفون ضرباتهم.

وقال زيلينسكي «هذا العام، لم نعد نستطيع انتظار اتخاذ قرارات. أطلب منكم أن تأخذوا مطالبنا في الاعتبار في أسرع وقت».

وأضاف زيلينسكي «يجب إعادة (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين الى الواقع ويجب ان تعود اجواؤنا آمنة وهذا رهن بخياركم، خيار يتصل بتحديد ما اذا كنا فعلا حلفاء».

وطالب على وجه الخصوص بسبعة أنظمة باتريوت إضافية مضادة للطائرات، بعد يومين من الضربة الروسية التي خلفت 18 قتيلا الأربعاء في تشيرنيغيف (شمال).

وتابع «من المؤكد انه ما دامت روسيا متفوقة في الجو ويمكن ان تعول على الرعب الذي تنشره المسيرات والصواريخ، فان قدراتنا على الارض محدودة للاسف».

في ختام اجتماع وزراء دفاع الناتو وزيلينسكي، أعلن الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، عن اتفاق لتسليم مزيد من الأنظمة المضادة للطائرات لكييف، بدون تحديد موعد نهائي.

في الوقت نفسه، تعهد وزراء خارجية دول مجموعة السبع الجمعة ب «تعزيز» وسائل الدفاع الجوي في أوكرانيا بعد اجتماعهم في إيطاليا.

وتواجه أوكرانيا نقصا في الذخيرة وهي غير قادرة على حماية جميع مدنها والبنى التحتية للطاقة التي يستهدفها الجيش الروسي بانتظام منذ عدة أسابيع.

وتواصل كييف مطالبة الحلفاء بالذخيرة والأنظمة المضادة للطائرات لمواجهة الضربات الروسية، لكن الانقسامات في أوروبا وخصوصا في واشنطن أدت إلى تباطؤ عمليات التسليم في المجال العسكري.

على الأرض، خلفت الضربات الليلية الروسية ما لا يقل عن ثمانية قتلى بينهم طفلان و34 جريحا في منطقة دنيبروبتروفسك (وسط شرق) بحسب خدمة الطوارئ الأوكرانية. وكانت حصيلة رسابقة تحدثت عن سقوط ثمانية قتلى.

تعرضت منطقة سينيلنيكوف جنوب شرق دنيبرو للقصف وكذلك مبنى سكني في دنيبرو نفسها.

وقالت خدمات الطوارئ الأوكرانية مساء إن «عمليات الإنقاذ جارية للعثور على اشخاص تحت الأنقاض».

ونددت شركة السكك الحديد العامة الأوكرانية الجمعة «بالقصف الكثيف» لبنيتها التحتية في دنيبرو ومنطقتها، وأشارت الى مقتل موظف وإصابة سبعة آخرين.

وفي بلدة نيويورك القريبة من الجبهة في منطقة دونيتسك (شرق) قتل شخص وأصيب آخر في قصف، حسبما أعلن الحاكم المحلي.

وأعلن فولوديمير زيلينسكي في وقت سابق أنه زار جنودا في منطقة دونيتسك شرقا، حيث يكثف الجيش الروسي ضغوطه وتفقد ايضا «بناء تحصينات»، وهي إحدى الأولويات الحالية لأوكرانيا.

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجهها، أعلنت كييف الجمعة نجاحا في معركتها في مواجهة القصف الروسي.

وأعلن قائد سلاح الجوي الأوكراني ميكولا أوليشوك الجمعة أن قواته اسقطت «لأول مرة قاذفة استراتيجية بعيدة المدى من طراز توبوليف 22 ام3 تحمل صواريخ كروز X-22».

ووفقا للاستخبارات العسكرية الأوكرانية فإنها طائرة شاركت في الغارات الليلية و»تم إسقاطها بعد عملية خاصة».

وتؤكد الاستخبارات الاوكرانية أن هذه الطائرة سقطت في منطقة ستافروبول جنوب غرب روسيا.

وقال المتحدث باسم سلاح الجو الأوكراني إيليا يفلاش لوكالة فرانس برس «إنها الطائرة التي قصفت دنيبرو وكريفي ريغ» مؤكدا «ثأرنا لمدننا ومدنيينا».

في موسكو، لم تؤكد وزارة الدفاع الروسية استهداف نيران أوكرانية طائرة عسكرية روسية، لكن مصدرا عسكريا قال لوكالة تاس للأنباء إن قاذفة من طراز توبوليف 22 إم 3 «تحطمت في منطقة ستافروبول بعد مهمة قتالية أثناء العودة إلى قاعدتها».

من جانبه، أعلن حاكم منطقة ستافروبول أن طائرة من طراز توبوليف 22 ام 3 تحطمت في هذه المنطقة جراء خلل «فني»، وأن أحد أفراد الطاقم على الأقل قتل.

وأضاف أنه تم العثور على اثنين من أفراد الطاقم على قيد الحياة وما زالت فرق الإنقاذ تبحث عن رابع.

كما قصفت القوّات الروسية، السبت، مبنيين سكنيين في منطقة خاركيف في شمال شرق أوكرانيا، متسببة في مقتل شخص وإصابة آخر، في حين استهدفت مسيرات أوكرانية حلقت في أجواء ثماني مناطق روسية ليل الجمعة مستودعاً للوقود وثلاث محطات كهربائية فرعية.

واستهدف القصف الروسي مدينة فوفشانسك الأوكرانية التي تبعد حوالي خمسة كيلومترات عن الحدود الروسية والتي غالباً ما استُهدفت في الحرب الدائرة في أوكرانيا.

وأعلن حاكم المنطقة أوليغ سينيغوبوف أن «القوّات الروسية قصفت مبنى من تسعة طوابق ومنزلاً خاصاً. وقضى مدني في الخمسين من العمر في الموقع نتيجة الأضرار التي لحقت بمنزله». وأضاف سينيغوبوف أن امرأة في الستين من العمر أصيبت في الهجوم.

ووقع القصف بعدما أطلقت روسيا ليلاً سبعة صواريخ على الأقل على أوكرانيا أسقطت الدفاعات الجوية اثنين منها، بحسب القوّات الجوية الأوكرانية.

وليل الجمعة السبت حلّقت مسيّرات أوكرانية في أجواء ثماني مناطق روسية، مستهدفةً مستودعاً للوقود وثلاث محطّات كهرباء فرعية، وفق ما أفاد مصدر في وزارة الدفاع وكالة «فرانس برس».

وأوضح المصدر أن «أضراراً لحقت بثلاث محطّات كهرباء فرعية على الأقل ومستودع للوقود حيث اشتعلت النيران. وكانت الغاية (من القصف) استهداف منشآت الطاقة التي تغذّي المجمّع العسكري الصناعي الروسي».

وكانت الضربة التي نفّذت ليلاً «عملية مشتركة» بين جهاز الأمن الأوكراني والمخابرات العسكرية والقوّات المسلحة، بحسب المصدر عينه.

وكان حاكم منطقة سمولنسك الشرقية قد أفاد في وقت سابق بأن أوكرانيا أطلقت مسيّرات على «منشأة للنفط وللطاقة» خلال ساعات الصباح الأولى، مشيراً إلى أن المحطة لم تغلق.

وصرّح الحاكم فاسيلي أنوخين أن «قوّات الدفاع الجوي أسقطت مسيّرات لكن نتيجة الحطام المتساقط، اشتعلت النيران في خزّان للوقود ومنتجات التشحيم».

وكشفت وزارة الدفاع الروسية عن اعتراض خمسين مسيّرة أوكرانية خلال الليل، بينها مسيّرة في أجواء سمولنسك، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأفاد حاكم منطقة بلغورود الروسية السبت بأن القصف الأوكراني تسبّب بمقتل امرأة حامل في بلدة قريبة من الحدود مع روسيا.

وقال فياتشيسلاف غلادكوف إن «بلدة نوفويا تافولجانكا في منطقة شيبيكينسكي الحضرية تعرّضت لقصف أوكراني أسفر عن مقتل امرأة حامل وجنينها».

من ناحية أخرى ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن الوزير سيرغي شويغو قال أمس السبت إن الوزارة ستنشئ مركزا لعلوم وإنتاج الطائرات المسيرة «وتركيبات أجهزة الروبوت».

وقالت وزارة الدفاع إن شويغو تفقد ساحة لتجارب الأسلحة النارية والطائرات المسيرة في منطقة موسكو العسكرية.

ومنذ بداية الصراع في أوكرانيا، استمر نشر الطائرات المسيرة على نطاق غير مسبوق، إذ تم استخدام الآلاف من المركبات التي يتم التحكم فيها عن بعد لتعقب قوات العدو وتوجيه المدفعية والمتفجرات.

وبرزت الطائرات المسيرة الصغيرة رخيصة الثمن ضمن الأسلحة في هذه الحرب التي لم تشهد استخدام الطائرات الحربية التقليدية سوى بشكل نادر نسبيا بسبب التركيز الكثيف للأنظمة المضادة للطائرات بالقرب من خطوط الجبهة.

وفي ساحة التجارب، تفقد شويغو أسلحة نارية للتعامل مع مثل هذه الطائرات المسيرة، بالإضافة إلى طائرة مسيرة رباعية (كوادكوبتر) مصممة لزرع الألغام.

وفي المقابل قال حاكم منطقة سمولينسك في غرب روسيا أمس السبت إن طائرة مسيرة أوكرانية ضربت مستودعا للوقود الليلة الماضية ما أدى إلى اشتعال النيران فيه، بينما تم صد هجوم على مركز المنطقة.

وكثفت أوكرانيا هجماتها على مصافي النفط في روسيا، ثاني أكبر مُصدر للنفط في العالم، منذ بداية العام في مسعى لتقليل عائدات موسكو من الطاقة والأموال التي تنفقها على الجيش.

ولا توجد مصافي نفط كبيرة في منطقة سمولينسك.

وقال الحاكم فاسيلي أنوخين عبر تطبيق تيليغرام إن الطائرة المسيرة نفذت هجوما على منشأة للوقود في بلدة كارديم في الساعة الثانية صباحا (٢٣٠٠ مساء الجمعة بتوقيت غرينتش)، وأصابت خزانا للوقود وزيوت التشحيم. وأضاف أن رجال الإطفاء يعملون على إخماد الحريق.

وأضاف «بفضل جهود قوات الدفاع الجوي، تم إسقاط الطائرة لكن اندلعت النيران في دبابة تحتوي على وقود وزيوت تشحيم بسبب حطام (الطائرة)».

وتابع أنه لم يتبين بعد ما إذا كان هناك أشخاص أصيبوا جراء الهجوم.

وتقول روسيا إن هجمات الطائرات المسيرة ترقى إلى مستوى الإرهاب.

ولم تؤكد أوكرانيا أو تنفي رسميا أنها تهاجم المصافي داخل روسيا، لكنها تقول إن تلك المنشآت هي أهداف مشروعة تساهم في عرقلة جهود الجيش الروسي في وقت تستهدف فيه الهجمات الروسية المدن والبنية التحتية الأوكرانية، بما في ذلك منشآت الطاقة.

من جهة أخرى ذكر ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» بعد اجتماع خاص بين وزراء دفاع التحالف العسكري والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن أعضاء الحلف اتفقوا، الجمعة، على تزويد كييف بأنظمة دفاع جوي إضافية.

وقال ستولتنبرغ للصحافيين في بروكسل: «بالإضافة إلى منظومة الدفاع الجوي الصاروخي باتريوت، هناك أنظمة أخرى يمكن للحلفاء توفيرها (لأوكرانيا)، منها النظام الفرنسي سامب/تي.. وتعهد الدول التي لا تمتلك أنظمة متاحة بتوفير الدعم المالي لشراء تلك الأنظمة لصالح أوكرانيا».

الجيش الأوكراني يتصدى للمسيرات الروسية

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

الجيش الروسي على جبهات القتال في أوكرانيا